فرايته يقرأ في مصحف منقوط وقد كان بكره النقط وقيل ان الحجاج هو الذي احدث ذلك واحضر القراء
حتى عدوا الكلمات القرآن وحروفه وسموا اجزاءه وقسموه الى ثلاثين جزءا والى اقسام اخر الخامس
الترتيل هو المستحب في هيئة القراءة لانا سنبين ان المقصود من القراءة التفكر والترتيل معين
عليه ولذلك نعتت ام سلمة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا
حرفا قال ابن عباس رضي الله عنه لان اقرأ البقرة وال عمران وارتلهما احب الي من ان اقرأ القرآن
كله هذرمة وقال ايضا لان اقرأ اذا زلزلت الارض والقارعة واتدبرهما احب الي من ان اقرأ البقرة
وال عمران تهذيرا مع وسئل مجاهد عن رجلين دخلا وصلوة فكان قيامهما واحدا الا ان احدهما
قرأ البقرة فقد وقرأ الاخر القرآن كله فقال هما في الاجر سواء واعلم ان الترتيل مستحب لا لمجرد
التدبر فان العجمي الذي لا يفهم معنى القرآن يستحب له ايضا في القراءة الترتيل والتؤدة فان ذلك اقرب
الى التوقير والاحترام وابلغ تاثيرا في القلب من الهذرمة والاستعجال السادس البكاء ويستحب
مع القراءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وقال عليه
الصلوة والسلام ليس منا من لم يتغن بالقرآن وقال صالح المري قرأت القرآن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لي ياصالح هذه القراءة فاين البكاء وقال ابن عباس اذا قرأتم سجدة سجان فلا تعجلوا
بالسجود حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وانما طريق تكلف البكاء ان يحضر قلبه الحزن ومن الحزن
ينشأ البكاء قال صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتحازنوا وجدير احضار الحزن
ان يتامل ما فيه من التهديد والوعيد والوثايق والعهود ثم يتامل تقصيره في اوامره ونواهيه فيحزن لو
لا محالة ويبكي فان لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر ارباب القلوب القاسية فليبك على فقد الحزن والبكاء
فان ذلك من اعظم المصايب السابع ان يراعي حق الايات فاذا مر باية سجود سجد وكذلك اذا سمع
من غيره سجد اذا سجد التالي ولا يسجد الا اذا كان على طهارة وفي القرآن اربع عشرة سجدة وفي الحج سجدتان
وليس في ص سجدة واقل ما يجوز ان يسجد بوضع جبهته على الارض والكمال ان يكبر فيسجد ويدعو في
سجوده بما يليق بالاية التي قراها مثل ان يقرا قوله تعالى خروا سجدا وبكيا وسجدوا لربهم وهم لا
يستكبرون فيقول اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسبحين بحمدك واعوذ بك ان اكون من
المستكبرين عن امرك او على اوليائك واذا قرأ قوله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم
خشوعا فليقل اللهم اجعلني من الباكين لك الخاشعين لك وكذلك في كل سجدة ويشترط في هذه
السجدة شروط الصلوة من ستر العورة واستقبال القبلة وطهارة الثوب والبدن من الحدث
والخبث ومن لم يكن على طهارة عند السماع فاذا تطهر سجد وقد قيل في كل وضوء لا يكبر رافعا يديه
للتحريم ثم يكبر للهوي الى السجود ثم يكبر للارتفاع ثم يسلم ولا يتشهد ولا يسلم والاصل
في هذا القياس على سجود الصلوة وهو بعيد فانه ورد الامر بالسجود فليتبع فيه
الاسم وتكبيرة الهوي اقرب للبداية وما عدا ذلك فيعد بعد ثم ان المأموم ينبغي ان يسجد
عند سجود الامام ولا يسجد لتلاوة نفسه الثامن ان يقول في ابتداء قراءته اعوذ بالله

السميع العليم

العليم من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وليقرا قل اعوذ
برب الناس وسورة الفلق وسورة الحمد وليقل عند فراغه من كل سورة صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم
اللهم انفعنا به وبما رددت لنا فيه الحمد لله رب العالمين واستغفر الله الحي القيوم وفي اثناء القراءة اذا قرا اية
تسبيح سبح وكبر ان مر باية دعاء دعا واستغفر ان مر بمرجو سال وان مر بمخوف استعاذ
يفعل ذلك بلسانه او بقلبه فيقول سبحان الله تعالى الله نعوذ بالله اللهم ارزقنا اللهم ارحمنا قال حذيفة
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتدا بسورة البقرة فكان لا يمر باية رحمة الا استعاذ
ولا باية رحمة الا سال ولا باية تنزيه الا سبح واذا فرغ قال ما كان يقول صلى الله عليه وسلم عشر
ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن واجعله اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما جهلت وارزقني
منه ما جهلت وارزقني تلاوته اناء الليل والنهار واجعله حجة لي يا رب العالمين
ولا يشك في انه لا بد ان يجهر به الى حد يسمع نفسه اذا القراءة عبارة عن تقطيع الصوت بالحروف
في الجهر بالقراءة
ولا بد من صوت واقله ما يسمع نفسه فان لم يسمع نفسه لم تصح صلوته بان يسمع
غيره فهو محبوب على وجه ومكروه على وجه آخر ويدل على استحباب الاسرار ما روي انه صلى
الله عليه وسلم قال فضل قراءة السر على قراءة العلانية كفضل صدقة السر على صدقة العلانية
وفي لفظ اخر الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة وفي الخبر العام يفضل
عمل السر على عمل العلانية سبعين ضعفا وكذلك قوله خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي
وفي الخبر لا يجهر بعضهم على بعض في القراءة بين المغرب والعشاء وسمع سعيد بن المسيب ذات
ليلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز يجهر بالقراءة في صلوته وكان حسن
الصوت فقال لغلامه اذهب الى هذا المصلي فمره بان يخفض من صوته فقال الغلام ان المسجد ليس
لنا وللرجل فيه نصيب فرفع سعيد صوته فقال يا ايها المصلي ان كنت تريد الله عز وجل بصلوتك تلك
فاخفض صوتك وان كنت تريد الناس فانهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فسكت عمر وخفف
ركعة صلوته فلما سلم اخذ نعليه وانصرف وهو يمشي امير المدينة ويدل على استحباب الجهر ما
روي انه صلى الله عليه وسلم سمع جماعة من اصحابه يجهرون في صلاة الليل فضرب ذلك
الدار يستمعون قراءته ويصلون بصلوته ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة من
اصحابه مختلفين الاحوال فمر على ابي بكر وهو يخافت فسالة عن ذلك فقال ان الذي
اناجيه هو يسمعني ومر على عمر وهو يجهر فسالة عن ذلك فقال ارقد الوسنان وازجر الشيطان
ومر على بلال وهو يقرا ايات من هذه السورة وايات من هذه السورة فسالة عن ذلك فقال اخلط
الطيب بالطيب فقال صلى الله عليه وسلم كلكم قد احسن واضاف فالوجه في الجمع بين هذه
الاحاديث ان الاسرار ابعد عن الرياء والتصنع فهو افضل في حق من يخاف ذلك على نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)